

في رثاء سيدنا أمير المؤمنين مرزا طاهر أحمد

الدكتور ماجد محمد عودة - الكباير

والشَّمْسُ قَدْ كُسِفَتْ بِهَا أَشْجَانُ
فَالْكَوْنُ مَكْرُوبٌ بِهِ أَحْزَانُ
وَاسْتَعْبَرَتْ مِنْ كَرْبِهَا الْأَوْطَانُ
شَهْمٌ خَلُوقٌ زَاهِرٌ رِيَانُ
وَزَهَا بِكَ الْإِسْلَامُ وَالْإِيمَانُ
وَتَفَهَّقَرَ الْأَعْدَاءُ وَالشَّيْطَانُ
هَتَفَتْ بِكَ الْأَكْوَانُ وَالْأَزْمَانُ
شُفِيَتْ بِكَ الْأَرْوَاحُ وَالْأَبْدَانُ
نَضَبَتْ بِفَقْدِكَ أَعْيُنٌ وَجِنَانُ
فَتَحَسَّرَتْ فِي الشَّرْقِ بَاكِسْتَانُ
قَدْ غَرَّهَا التُّكْرَانُ وَالطُّغْيَانُ
وَأَنْتَابَهَا الْخِذْلَانُ وَالْحُسْرَانُ
وَمُجَاهِدًا بِالْحَقِّ يَا إِنْسَانُ
وَصِرَاطِكَ الْعِرْفَانُ وَالْإِحْسَانُ
وَخَلِيفَةَ الْإِسْلَامِ يَا رَحْمَانُ
نَحْبُو إِلَيْكَ فَإِنَّكَ الْمَنَانُ
بِالْحَقِّ وَالتَّقْوَى لَكَ السُّلْطَانُ
يَسْمُو بِهِ الْإِسْلَامُ وَالْإِيمَانُ
مَسْرُورٌ أَحْمَدُ جُنْدُكَ الشُّجْعَانُ
وَعَلَى صِرَاطِ الْحَقِّ فَهُوَ أَمَانُ

فَجِعَ الزَّمَانُ وَرَجَّتِ الْأَكْوَانُ
فَجِعَ الْأَنَامُ بِمَوْتِ طَاهِرٍ أَحْمَدٍ
وَبَكَى الْأَنَامُ عَلَى فِرَاقِكَ لَوْعَةً
عَلَامَةً نُورُ الْهَدَايَةِ وَالتَّقَى
أَسْقَيْتَنَا مَاءَ طَهُورًا سَائِعًا
هُزِمَ الضَّلَالُ بِنُورِ هَدْيِكَ دَائِمًا
قَدْ كُنْتَ مَقْدَامًا كَرِيمًا بَاسِلًا
بَحْرًا مُحِيطًا لِلْعُلُومِ جَمِيعِهَا
يَا طَاهِرَ الْأَخْلَاقِ حَافِدَ أَحْمَدٍ
قَدْ كَانَ مَوْتُكَ غُرْبَةً فِي مَغْرِبٍ
إِذْ لَمْ تُرِدْكَ بِأَرْضِهَا نُورًا لَهَا
فَسَمَاؤُهَا مِنْ ظُلْمِهَا قَدْ أَظْلَمَتْ
أَنْتَ الشَّهِيدُ إِذَا لِمَوْتِكَ غُرْبَةً
إِنْسَانُ أَعْيِنَا وَنُورُ قُلُوبِنَا
يَا رَبِّ فَارْحَمْ طَاهِرًا عَلِمَ الْهُدَى
وَأَمُنَ عَلَيْنَا بِالْعِزِّ فَإِنَّا
وَأَنْصُرْ خَلِيفَتَنَا الْمَهْلَ وَجُنْدَهُ
وَاجْعَلْهُ نَبْرَاسًا مُنِيرًا سَاطِعًا
وَاحْفَظْهُ مِنْ مَكْرِ الطُّغْيَانِ وَشَرِّهِمْ
وَاحْفَظْ جَمَاعَتَنَا عَلَى دَرْبِ الْهُدَى